رفع الدعاء وعند عليه السلم من كانت له الى الله حاجة فليبدء بالصلوة على محمد
والد ثم يسال حاجته ثم يختم بالصلوة على محمد وال محمد فان الله عز وجل اكرم
من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط اذ كانت الصلوة على محمد واله لا يحجب عنه
العاشر البكا حالة الدعاء وهو سيد الاداب وذروة سنامه اما اولا
فلدلالته على رقة القلب الذى هو دليل الاخلاص الذى عنده تحصل الاجابة
قال الصادق عليه السلم اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك ووجل قلبك
فدونك دونك فقد قصدت قصدك ولان جمود العين من قساوة
القلب على ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من الله سبحانه وفيما اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام يا موسى لا تطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسى القلب
منى بعيد وقاسى القلب مردود الدعاء لقوله عليه السلم لا يقبل الله تعالى
دعاء بظهر قلب قاس واما ثانيا فلما فيه من الانقطاع الى الله وزيادة
الخشوع قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا احب الله عبدا نصب فى قلبه ناعجة من
الحزن فان الله تعالى يحب كل قلب حزين وانه لا يدخل النار من بكا من خشية الله
حتى يعود اللبن الى الضرع وانه لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم
فى منخرى مؤمن ابدا واذا ابغض الله عبدا جعل فى قلبه مزمارا من النحاس
وان الضحك يميت القلب والله لا يحب الفرحين واما ثالثا فلو افقه ما
الحق سبحانه فى وصاياه ولانبيائه حيث يقول لعيسى عليه السلم هب لى

من عينيك الدموع ومن قلبك الخشية وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت
الرفيع فلعلك تاخذ موعظتك منهم وقال اتى لاحب فى الآخرتين يا عيسى صب
لى من عينيك الدموع فاخشع لى قلبك يا عيسى استغثت بى فى حالات
الشدة فاتى اغيث المكروبين واجيب دعوة المضطرين وانا ارحم الراحمين
وفيما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم يا موسى كن اذا دعوتنى خائفا مشفقا
وجلا وعفر وجهك فى التراب واسجد لى بمكارم بدنك واقنت
بين يدى فى القيام وناجنى حيث تناجينى بخشية من قلبك وجل و
احى بتوراتى ايام الحيوة وعلم الجهال محامدى وذكرهم آلائى ونعمى
وقل لهم لا يتمادون فى غى ما هم فيه فاتى اخذى اليم شديد يا موسى
لا تطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك وقاسى القلب منى بعيد واعلم
قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى على اهل الارض
وتعرف فى اهل السماء مجلسك البيوت مصباح الليل واقنت بين يدى
قنوت الصابرين وصح الى من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه
واستعن بى على ذلك فانى نعم العون ونعم المستعان ومنه يا موسى جعلنى
حرزك وضع عندى كنزك من الباقيات الصالحات واما رابعا فلما فيه
من الخصوصيات والفضائل التى لا توجد فى غيره من اصناف الطاعات
وقد روى ان بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله

Copyright © King Saud University